

النص والإجتهاـ

[358] عاش، فلما مات أبو بكره كان قد أوصى ان لا يصلى عليه الا أبو بركة الاسلمي وكان النبي صلى الله عليه وآله آخى بينهما، وبلغ ذلك زيادا فخرج إلى الكوفة، وحفظ المغيرة بن شعبة ذلك لزياد وشكره. ثم ان ام جميل وافت عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالموسم والمغيرة هناك، فقال له عمر: أتعرف هذه المرأة يا مغيرة ؟ فقال: نعم هذه أم كلثوم بنت علي. فقال عمر: أتجاهل علي والله ما أظن أبا بكره كذب فيما شهد عليك، وما رايتك الا خفت أن أرمي بحجارة من السماء. (قال) ذكر الشيخ أبو إسحاق الشيرازي في أول باب عدد الشهور في كتابه المذهب: وشهد على المغيرة ثلاثة أبو بكره، ونافع، وشبل بن معبد. (قال) وقال زياد: رأيت استأ تنبو ونفسا يعلو ورجلين كأنهما اذنا حمار ولا أدري ما وراء ذلك فجلد عمر الثلاثة ولم يحد المغيرة. (قال) قلت: وقد تكلم الفقهاء على قول علي رضي الله عنه لعمر: ان ضربته فارجم صاحبك. فقال أبو نصر بن الصباغ: يريد ان هذا القول ان كان شهادة اخرى فقد تم العدد، وان كان هو الاولى فقد جلدته عليه والله أعلم. انتهت هذه المأساة وما إليها بلفظ القاضي ابن خلكان عينا فراجع في ترجمة يزيد بن زياد الحميري من الجزء الثاني من وفيات الاعيان المنتشرة (508). وأخرج الحاكم هذه القضية في ترجمة المغيرة ص 449 والتي بعدها من الجزء الثالث من صحيحه المستدرک، وأوردها الذهبي في تلخيص المستدرک أيضا، وأشار إليها مترجمو كل من المغيرة، وأبي بكره، ونافع، وشبل بن

(508) وفيات الاعيان ج 2 / 455.